MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة

أ. عبد العزيز حامد العرياني،[1] د. أحمد كامل الحوراني[2]

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى،السعودية

استلام البحث: 13/01/2023 **مراجعة البحث:** 24/03/2023 **قبول البحث:**29/03/2023

ملخص الدراسة:

هدفت الدّراسة إلى تقنين مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب الثانوية في محافظة القنفذة، وذلك من خلال التعرف على دلالة صدق المقياس، والتعرف على قيمة ومستوى دلالة معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه، والتعرف على دلالة ثبات مقياس بيرموند، وقيمة معاملات الثبات المحسوبة وفق طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة تطبيق المقياس، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية. وكانت نتائج الدّراسة على النحو التالي: تبين أنَّه يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث (الطالبات)، بينما لا يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي، كما أنه يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الأدبي. كما توصلت الدراسة إلى عدة توصيات، كان أهمها: ضرورة استخدام المقياس المعد في الدراسة الحالية من قبل الباحثين والمهتمين؛ نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة، والاستفادة من نتائج الدراسة في برامج الارشاد النفسي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والعمل على بناء مقاييس أخرى تتضمن عوامل أخرى مثل: العوامل السياسية، والرياضية، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، مقياس بيرموند – فورست، المرحلة الثانوية.

Psychometric properties of the Bermond-Forst alexithymia scale among secondary school students in Al-Qunfudah Governorate

Abstract: This study aimed to standardize the Bermond-Forst alexithymia scale among high school students in Al-Qunfudhah Governorate, by identifying the significance of the validity of the scale, and identifying the value and significance level of the correlation coefficient between each item of the questionnaire and the dimension to which it belongs, and identifying the significance of the stability of the Bermond Scale. And the value of the stability coefficients calculated according to the half-segmentation method and the method of re-applying the scale, and identifying the statistically significant differences in the responses of the sample members according to demographic variables. The results of the study were as follows: It was found that there is a difference in the estimates of the study sample members about the scale items due to the gender variable in favor of the female students, while there is no difference in the estimates of the study sample members about the scale items due to the variable of the class, and there is a difference in the The estimations of the study sample members about the items of the scale due to the variable of specialization in favor of the literary students. The study also reached several recommendations, the most important of which were: the necessity of using the scale prepared in the current study by researchers and those interested; Because of its good psychometric properties, and benefiting from the results of the study in psychological counseling programs using social networking sites, and working to build other measures that include other factors such as: political factors, sports, and others.

Keywords: psychometric properties, Bermond-Forst scale, secondary stage

المقدمة

تعد المشاعر والانفعالات جزء أساسي من الحالة النفسية والداخلية التي يجب على أي فرد فهمها وتقيمها، والتحكم فيها لكي يستطيع التعامل بإيجابية مع المجتمع من حوله، كما أن فهم مشاعر الآخرين والعمل على توجيهها والتصرف بناء عليها يعتبر من الكفاءة الذاتية التي يجب أن يتمتع بها الفرد ليستطيع بناء علاقات اجتماعية فعالة، وبالطبيعي فإن الإنسان يعتبر مثل أي نظام مفتوح؛ بمعنى أنه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة، فكيف عندما نتحدث عما بداخل الإنسان؛ من عواطف ومشاعر، فيجب أن يستطيع خلق بيئة مناسبة للتعبير عنها وتكيفها مع البيئة المحيطة، ولهذه الأهمية كان البحث حول الأشخاص الذين لا يستطيعون معرفة وتقييم مشاعرهم وانفعالاتهم.

فالوعي بالانفعالات والمشاعر دليلاً على الكفاءة الوجدانية، والاجتماعية، والمهنية للفرد. فالتعبير عن الانفعالات هو شكل من اشكال السلوك المميز للإنسان الذي يمكن من خلاله الحكم على شخصيته وقدرته على التواصل مع من حوله، والتأثير فيهم، وجذب انتباههم، والتعاطف معهم؛ فضلاً عن ذلك تعد المشاعر من المكونات الأساسية في شخصية الإنسان فهي تضفي على حياة الشخص معنى خاص، وتمكنه من الاستمتاع بها، فامتلاكه لها، وقدرته على التعبير اللفظي وغير اللفظي عنها، يبدو في غاية الأهمية؛ وذلك لضمان استمرار التوافق الحيوي النفسي الاجتماعي لديه، في حين ان العجز في التعبير اللفظي وغير اللفظي عن المشاعر قد يؤدي إلى إضرابات في الشخصية، ونظراً لأن الانسان بطبيعته فاعل ومنفعل معاً في آن واحد، فهو ليس بمعزل عن تأثير الأحداث، والمواقف الضاغطة فيه، والذي قد يؤدي تأثيرها إلى ظهور اضطرابات نفسية لديه، كالاكتئاب مثلاً. (الزهراني، 1440هـ: 114)

فيتصف الأفراد ذوي الألكسثيميا بمجموعة من الخصائص، فهؤلاء الافراد لا يمتلكون القدرة على تحديد المشاعر والتمييز بينها من حزن او فرح، كما أنهم يجدون صعوبة في وصف مشاعرهم، حيث أنهم لا يستطيعون التعبير عنها لفظياً، بالإضافة إلى ذلك فهم يفتقرون القدرة على الخيال والتخيل، حيث يعانون من خلل في العمليات التصورية وعجز في الخيال الوجداني المرتبط بالذكريات والصور، ويرتبط تفكيرهم بالعالم المادي الخارجي ويكونون ذوي تفكير تقليدي، ويتسم هؤلاء الافراد بمحدودية التفكير والتصرف، كما يتصفون بالجفاء واللاحيوية، وبالرغم من نجاحهم المهني وما يتمتعون به من ذكاء إلا أنهم على علاقة فقيرة بحياتهم الداخلية، كما أنهم قليلي التعاطف والتعلق بمن حولهم. (حلمي، 2018: 96).

مشكلة الدراسة:

لقد جاءت هذه الدراسة لدراسة الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا وذلك من خلال ترجمته من النسخة الأصلية باللغة الإنجليزية إلى العربية، واستقصاء مدى صدقه وثباته على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة. وبالتالي يمكن تحديد مشكلة الدراسة وفق السؤال الرئيس التالي: **ما مدى الاطمئنان على صدق وثبات نتائج مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا، بالتطبيق على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة؟**

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما دلالة صدق مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقنفذة؟
   - ما قيمة ومستوى دلالة معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه (صدق الاتساق الداخلي)، و(الصدق الظاهري)، و(الصدق البنائي)، والمكونات العاملية للمقياس كما يبينه التحليل العاملي؟
2. ما دلالة ثبات مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلبة الثانوية في محافظة القنفذة؟
   - ما هي قيمة معاملات الثبات المحسوبة وفق طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة وبعد فترة وجيزة (ألفا كرونباخ) المطبقة على عينة طلبة الثانوية في محافظة القنفذة؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – ذكر، أنثى، الصف الدراسي، التخصص).

أهمية الدراسة:

يمكن بيان أهمية الدراسة من خلال تقسيمها إلى أهمية علمية وعملية وفق التالي:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. تعتبر هذه الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – تناول الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لتناسب بيئة التطبيق.
2. تزويد المكتبة العربية، بالمراجع ذات الأهمية حول أحد المقاييس العالمية للخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا.
3. يمكن أن تفتح هذه الدراسة سهولة استخدام هذا المقياس في نفس البيئة ولكن ببيان علاقته وتأثيره على متغيرات أخرى.
4. تناول هذا البحث دراسة أحد الأدوات والمقاييس المهتمة بالحالة الداخلية للفرد وعدم قدرته على التميز بين العواطف والانفعالات، للوصول إلى مقياس نفسي فعال، يضاف لبنك المقاييس النفسية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. التركيز على مرحلة مهمة وحساسة في عمر الإنسان وهو مرحلة الطلاب في الثانوية العامة.
2. توجيه نظر المسئولين في التعليم والمدارس على أهمية هذا المتغير وضرورة أخذه بعين الاعتبار في دراساتهم.
3. توجيه نظر أولياء الأمور حول بعض المتغيرات التي قد يغفلوا عنها ويكون لها تأثير كبير على أبنائهم في المستقبل.
4. توجيه نظر الباحثين إلى اعتماد هذا المقياس في أبحاث تطبيقية في المستقبل.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث بشكل رئيس إلى تقنين مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب الثانوية في محافظة القنفذة، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على دلالة صدق مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب الثانوية في محافظة القنفذة.
2. التعرف على قيمة ومستوى دلالة معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه (صدق الاتساق الداخلي)، و(الصدق الظاهري)، و(الصدق البنائي)، والمكونات العاملية للمقياس كما يبينه التحليل العاملي؟
3. التعرف على دلالة ثبات مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب الثانوية في محافظة القنفذة.
4. التعرف على قيمة معاملات الثبات المحسوبة وفق طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة وبعد فترة وجيزة (ألفا كرونباخ) المطبقة على عينة طلبة الثانوية في محافظة القنفذة؟
5. التعرف على الفروق ذات الدلالة ال عند مستوى دلالة ($a \leq 0.05$) في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس – ذكر، أنثى، الصف الدراسي، التخصص).

حدود الدراسة ومحدداتها:

1. الحدود الموضوعية: سيتناول البحث الحالي دراسة أبعاد ومؤشرات قياس الألكسثيميا وفق بيرموند – فورست لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة.
2. الحدود البشرية: سيتم تطبيق البحث الحالي على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة.
3. الحدود الزمانية: سيتم تطبيق المقياس خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1443هـ.
4. الحدود المكانية: سيتم إجراء هذه الدراسة في بيئة المملكة العربية السعودية –محافظة القنفذة.

التعريفات الإجرائية والاصطلاحية:

1. الخصائص السيكومترية:

توفر معاملات صدق وثبات للمقياس في بيئة محددة، حيث يشير مفهوم الصدق إلى أن القياس يقيس بدقة ما وضع لقياسه من اهداف دون غيرها، أما الثبات فيعني ان يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى. (أحمد، نصرات، 2018: 35)

2. الألكسثيميا:

"عدم القدرة على التعرف على المشاعر أو تمييزها والاستجابة لها بطريقة مناسبة مما يؤثر على جودة العلاقات البينشخصية وكيفية استخدامها في اتخاذ قرارات في الحياة بالإضافة إلى محدودية الخيال وندرة الاستغراق في التخيل ونمط معرفي يتميز بالاستغراق في التفصيلات الخارجية للأحداث، أكثر من التركيز على المشاعر والمظاهر الأخرى المتعلقة بالخبرة الداخلية للفرد". (غنيم، 2016: 771).

3. مقياس بيرموند–فورست للألكسثيميا:

يعد من المفاهيم الألكسيثيما من المفاهيم الحديثة نسبياً، ويشير إلى قصور القدرة على التعرف على الانفعالات والمشاعر، والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات والمشاعر، وما يرتبط بهم من مشكلات سلوكية أو نفسية، ومن أبرز مشكلات للمراهقة اليوم حيث تسهم القدرة على تحديد وفهم المشاعر إلى حد كبير في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي والتواصل، بنوعية اللفظي وغير اللفظي، وتبادل الأفكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن الافتقاد لهذه القدرة يحد إلى درجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر، والانفعالات (محمد، 2011: 42).

4. **الصدق:** هو قياس المقياس فعلاً لما وضع من اجله، ويشير إلى الدرجة التي يمكن فيها للمقياس أن يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليها. (حيواني، وفتيحة، 2016: 93)
5. **الثبات:** أن يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه مرة أخرى. (أحمد، نصرات، 2018: 35)

الإطار النظريّ

الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية:

للوصول إلى مقياس يتميز بخصائص سيكرومترية مرتفعة فيتوجب الاهتمام بالتالي:

خطوات تقنين الاختبارات:

يتوجب على الباحثين القيام بعمل تقنين للاختبارات قبل تطبيقها على بيئات مختلفة، وذلك للوصول إلى المعايير المناسبة للبيئة الجديدة، ومن أهم الخطوات ما يلي:(شبيب، 2015: 11)

1. **تحديد الغرض من الاختبار:** يجب على الباحث تحديد الهدف المراد الوصول إليه من الاختبار ليستطيع تحديد الابعاد المناسبة له من المقياس.
2. **تحديد مجتمع التقنين:** تحدي اهم خصائص وسمات المجتمع الديموغرافية، أي يتوجب تحديد الخصائص الشخصية والجغرافية والوظيفية اللازم قياسها في عينة الدراسة.
3. **اختيار العينة:** يتوجب على الباحث تحديد نوع العينة، هل هي احتمالية ام غير احتمالية، وتحديد حجم العينة، ويجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً.
4. **التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار:** بمعنى وضع خطة مسبقاً تشمل جميع الأدوات البحثية والمستلزمات وقوائم العينة واماكنها.
5. **تجريب الاختبار:** أي اختيار عينة تجريبية وتسجيل الملاحظات، وذلك لتحديد مدى ملائمة الفقرات وأي الفقرات بحاجة لتعديل أو حذف أو ترتيب.
6. **تطبيق الاختبار:** يحدد الباحث هل سيقوم بالتطبيق لوحدة أم مجموعة، وان تكون الفرص متكافئة لكل المستقصي منهم.
7. **تحليل النتائج:** إيجاد الخصائص السيكومترية المرتبطة بالاختبار والتي يمكن التعبير عنها بدلالات رقمية وحسب النظرية الكلاسيكية للقياس تعني الصدق والثبات للاختبار.

الصدق:

يعرف الصدق إجرائياً بأنه: حساب معاملات صدق المقياس بالطرق التالية: الصدق التمييزي، صدق الاتساق الداخلي بمعامل الارتباط "بيرسون"، الصدق التلازمي بمعامل الارتباط "بيرسون"، الصدق البنائي بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي. (أحمد، نصرات، 2018: 35)

ويمكن حصر الأدلة الخاصة بالصدق فيما يلي:(جميلة، ومحمد، 2017: 213)

1. **أدلة تتعلق بصدق المحتوى:** يطلق عليه الصدق المنطقي، وهناك هدفين ينبغي الوصول إليهما لتحقيق صدق المحتوى؛ ان تكون الخاصية المقاسة بدقة في مجموعة من البنود، وان تقيس البنود ما وضعت لقياسه.
2. **أدلة تتعلق بصدق المحك:** يطلق عليه الصدق الواقعي أو العملي، أو التجريبي، ويشمل مجموعة الإغراءات التي يتم من خلالها حساب الارتباط بين درجات الاختبار ودرجات محك خارجي مستقل.
3. **أدلة تتعلق بصدق التكوين (الصدق الفرضي):** يوجد ثلاث خطوات للحصول على أدلة لصدق التكوين وهي: تعريف المتغير المراد قياسية بدقة، يجب أن تكون الفروض التي تم وضعها على أساس النظرية الخاصة بالمتغير المراد قياسه، فروض توضح إمكانية التمييز بين من لديهم الكثير من المتغير المراد قياسه وممن لديهم القليل من المتغير.
4. **أدلة الصدق التميزي:** قدرة الأداة على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وغالباً ما تستخدم اختبارات الفروق للتأكد منه.

الثبات:

يعرف الثبات إجرائياً بأنه: حساب معاملات ثبات المقياس بالطرق التالية: ثبات الاتساق الداخلي بمعامل "ألفا كرونباخ"، ثبات إعادة التطبيق (الاستقرار عبر الزمن) بمعامل الارتباط "بيرسون"(أحمد، نصرات، 2018: 35)، حيث أنه إذا ما تم تطبيق المقياس على الشخص أكثر من مرة فإنه يسجل نفس النتائج في كل مرة. (مجيد، 2013: 120)

مفهوم الألكسثيميا:

يعرفها (بسيوني، ومؤمنة، 2020) بأنها : تمثل تكوين افتراضي يشمل تجمعاً من السمات المعرفية والوجدانية مثل صعوبة في تحديد ووصف الأحاسيس الذاتية، صعوبة التمييز بين الاحاسيس والإحساسات الجسمية ذات الأصل الانفعالي، قدرات تخيل مقيدة، نمط معرفي متوجه للخارج.

ويعرفها أيضاً (Samur، Luminet and Koole، 2017:3) بأنها : تمثل عدم قدرة الفرد على بيان عواطفه ومشاعره بشكل دقيق، وعدم القدرة على التميز بين العواطف وتسميتها، والشخص الذي يعاني من الألكسثيميا يكون مادي يفتقر للعواطف والمشاعر، وبالتالي يعاني من إضرابات سيكروسوماتية أو جسمية.

أعراض ومظاهر ومكونات الألكسثيميا:

أشار مجموعة من الباحثين أن هناك أعراض للألكسثيميا؛ ويمكن بيانها وتلخيصها وفق التالي:((الدهمشي، 2020: 387)

1. عدم الشعور بالأحلام او التخيلات، حيث نجد بأن الأفراد الذين لديهم الألكسثيميا يعانون من عدم القدرة على التخيل العاطفي، أو الشعور بالذكريات والصور، بينما لديهم القدرة الفائقة على الشعور بالجوانب المادية، وكل توجههم يكون نحو تحويل الأمور العاطفية إلى مادية، ولهذا السبب يتم وصفهم بالرجل الآلي، لان نظرتهم لكل الأمور تكون مادية؛ بغض النظر عن طبيعة هذا الشيء سواء كان مادي أو معنوي.

2. ليس لديهم القدرة على التعبير عن مشاعرهم والتميز بينها، حيث نجد بان الافراد الذين لديهم الألكسثيميا يعانون من عدم القدرة على التميز بين نوعية العواطف والمشاعر لديهم أو لدى الغير، فليس لديهم القدرة على تعريف وتميز العواطف، فهم لا يستطيعون التعبير عن عواطفهم لفظياً، وبالتالي يظهر عليهم بعض الأعراض مثل القلق، التوتر، الاكتئاب، مع العلم انهم لا يشعرون بتلك الأشياء ولكن ينبهون إليها من قبل الآخرين، فهناك حاجة لتحقيق التنظيم الانفعالي لدى الأفراد من أجل تنظيم الانفعالات السلبية المتمثلة بالتوتر، والقلق، والحزن، والغضب. (Gross et al., 2006, p.20)

3. ليس لديهم القدرة على وصف التواصل مع المشاعر، حيث نجد بأن الأفراد الذين لديهم الألكسثيميا يعانون من عدم القدرة على التعبير اللفظي عن مشاعرهم، وبالتالي يحاولون البعد عن الإجابة عن أي سؤال يتعلق بالمشاعر، ويحاولون فتح موضوع آخر، قد يكون بعيد عن الحديث الذي يتم بين الطرفين لإخفاء مشكلاتهم، وللعلاج هناك حاجة لتشجيع المظاهر المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس وغيرها من الجوانب المتعلقة بالمشاعر الداخلية للفرد بالنسبة للعالم الذي يعيش فيه. (Semer, 2012)

خصائص الألكسثيميا:

لخص تايلور خصائص الفرد الذي يعاني من اضطراب الألكسثيميا فيما يلي: (إبراهيم، والغويري، 2017: 201)، (Taylor et al., 1996: 562)

1. صعوبة الفرد في تحديد مشاعره، فهو لا يمتلك القدرة على التمييز بين المشاعر الانفعالية من حزن، فرح، غضب، ولا يستطيع تحديدها.
2. صعوبة الفرد في وصف مشاعره؛ فهو يمتلك القدرة على التعبير عن مشاعره لفظياً ويحاول تغيير الحديث عن مشاعره.
3. يفتقر الفرد القدرة على الخيال والتخيل؛ فهو يعاني من الخلل في العمليات التصورية وعجز المخيلة الوجدانية المرتبطة بالصور والذكريات.
4. يتميز تفكير الفرد بارتباطه بالعالم الخارجي له (الظروف الخارجية)؛ فهو يستطيع التكيف مع العالم المادي وصاحب تفكير تقليدي ومساير.
5. وأضاف خميس (2014)، أن أهم ما يميز الأشخاص الذين يعانون من الألكسثيميا بالإضافة إلى ما سبق هو قصور الخصائص المعرفية، والأسلوب المعرفي السطحي، وصعوبة في التمييز بين المشاعر والاحاسيس الجسدية الناتجة عن الانفعالات.
6. وأضاف متولي (2007)، أن أهم خصائص الألكسثيميا الانسحاب، وضعف خصائص الإدراك المعرفي، وعدم القدرة على التنظيم.

وأضاف حلمي (2018: 96) أن الأفراد الذين يعانون من الألكسثيميا يتصفون بالتالي:

- خلل في العمليات التصورية، وعجز في الخيال الوجداني المرتبط بالذكريات والصور.
- محدودية التفكير، والتصرف، ويتصفون بالجفاء واللاحيوية، قليل التعلق بمن حولهم.
- ليس لهم علاقة جيدة مع الآخرين، وليس لديهم الرغبة في تقديم أفكارهم أمام الآخرين.
- لديهم صعوبة في كتابة الكلمات الدالة على مشاعرهم، وهم غير مبتكرين أو مبدعين
- ليس لديهم روح الدعابة.
- العلاقات الشخصية لديهم تتصف بالبرود والفتور والتجنب والاعتمادية.
- لديهم العديد من المشكلات النفسية كالعدوان والاكتئاب ويرجع ذلك إلى القصور في الجانب الانفعالي.
- الميل شبه الدائم للوحدة والعزلة، وضعف القدرة على تكوين صداقات، وتقدير الذات منخفض.
- سرعة الغضب، ميول للعدوانية والتخريبية والانتحارية.

ويعزو الباحث الخصائص السابقة للأفراد الذين يعانون من الألكسثيميا إلى طبيعة ما يدور بداخلهم، فكل إنسان يشعر بمرض ما تظهر أعراضه على الانسان مباشرة او بعد حين، ولكن في النهاية تظهر أعراضه للناس، فالعجز الوجداني والمعرفي والمحدودية سواء في التفكير أو التعبير كل ذلك كفيل بان يشعر الفرد وتظهر عليه الخصائص سابقة الذكر.

أسباب الألكسثيميا:

انطلق أطباء الاعصاب من فكرة أن الدماغ الذي يفكر ويحسب ويقرر هو نفسه الذي يضحك ويبكي ويحب ويغضب ويفرح، أن يكون الانسان عقلانياً لا يعني أن ينقطع عن انفعالاته فغياب الانفعالات والمشاعر يمنعنا أن نكون أذكياء ويسبب حالات مرضية عكسية (جولمان، دانييل، 2000)، ويمكن بيان أسباب الألكسثيميا وفق التالي: **(غنيم، 2016: 776)**

1. وجود اتصال وظيفي بين الجهاز الطرفي في المخ والقشرة الجديدة؛ وخاصة المتعلقة بالكلام واللغة.
2. اضطرابات شديدة في التطور النفسي الاجتماعي.
3. جوانب مرضية في وظائف المخ ونتيجة خلل في التواصل بين نصفي المخ.

مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا:

يتكون استبيان بيرموند – فورست (BVAQ) من 40 عنصراً في الفروع الخمسة التالية: (التعبير العاطفي، التخيل، التعرف، التحليل، التعبير اللفظي) (ساره، 2019) ويمكن بيان كل ما يتعلق بهذا المقياس وفق ما ورد في البحث المنشور حول هذا المقياس من قبل الباحث والعالم الذي أوجد هذا المقياس وفق التالي: .((2001) .Bermmond, Bob, & VORST, Harrie C. M)

يتكون المقياس من شكلين متوازيين (أ، ب)، الأول يمثل البعد المعرفي ويشمل (التعرف، التحليل، اللفظي)، والثاني يمثل البعد الإدراك الواعي لإثارة المشاعر ويشمل (العاطفة والتخيل) كل منهما يشمل على 20 فقرة، وتمت صياغة كل الفقرات بشكل إيجابي باستثناء أثنين من الفقرات تم صياغتها بشكل سلبي، ويتكون المقياس من:

التعبير العاطفي: التعبير عن المشاعر والأحاسيس للآخرين، الدرجة التي تثير الشخص عاطفياً وتحفز مشاعره، مثلاً عندما يحدث شيء بشكل غير متوقع ويظل الشخص هادئاً وغير متأثر، فهذا الفرد لم يستطيع التعبير عن مشاعره وعواطفه الداخلية، مع العلم أن التعبير عن العاطفة قد تكون مثل البكاء أو الضحك أو الابتسامة أو العبوس، بمعنى قد يكون لفظياً او غير لفظي، ويمكن أن يحدث بوعي أو دون وعي ذاتي.

التخيل: خلل في العمليات التصورية وعجز الخيال الوجداني المرتبط بالذكريات والصور، ويرتبط تفكيرهم بالعالم المادي الخارجي ويكونون ذو تفكير تقليدي، يعني أحلامهم ليس لها مضمون عاطفي. (Taylor, 1996)

التعرف: صعوبة التعرف على مشاعر الآخرين، وصعوبة التعرف على المشاعر الذاتية والتمييز بينها، مثلاً عندما أشعر بالحزن أقول أنا حزين، عندما يشعر بالغضب يقول أنا غضبان، وتمثل الدرجة الي يحصل عليها الفرد وتمثل قدرة على التعرف على المشاعر وتميزها.

التحليل: نظرية التحليل النفسي بينت ان هناك نوعين من الألكسثيميا؛ الأول لأسباب عضوية، والثاني لأسباب نفسية. (Pirlot,2012)، أي قدرة الفرد على تفسير ردود الفعل العاطفية.

التعبير اللفظي: من خصائص الألكسثيميا تشمل صعوبة التعبير اللفظي عن المشاعر، ويعتبر الشق الأيسر من المخ يرتبط بمعالجة العمليات اللفظية، ويبين قدرة الفرد على إضفاء الطابع المنطقي على الحالات العاطفية للفرد، يعني هل الفرد قادر على التعبير شفهياً عن عواطفه.

تبنى الباحث التعريف الاجرائي لكل من بيرموند – فورست للألكسثيميا، وهذا يدعو إلى البحث عن المعلومات المتوفرة عن هذا المقياس وبالتحديد الابعاد والفقرات المكونة لهذه الأبعاد، والدرجات اللازمة للتقييم، وبالفعل قام الباحث بذلك، ولكن وجد صعوبة في الوصول للفقرات المكونة للأبعاد والتي حددت ب (40) فقرة، حيث كل الأبحاث المنشورة حول هذا المقياس تضع أرقام الفقرات دون ذكرها، حتى البحث المنشور لكل من بيرموند – وفورست لم ينشروا الفقرات، وقام الباحث بمخاطبتهم لإرسال المقياس كامل (الأبعاد والفقرات)، وبالتالي يتمكن من قياس الخصائص السيكومترية بشكل دقيق.

أنواع الألكسثيميا:

بين رزيقة (2019) مستعيناً بكل من (A. Messina et al, 2014: 14)، (Corcos, 2011: 26) أنواع الألكسثيميا (التكتم الانفعالي) وفق التالي:

1. **التكتم الانفعالي الأساسي:** يعتبر هذا النوع من الأنواع التي تحدث بسبب ظرف ما حدث للفرد في سن الطفولة، وهذا النوع يسبب الخطر في سن الطفولة بشكل أكبر، وقد يكون سبب لمرض يعاني منه الإنسان مدى حياته.
2. **التكتم الانفعالي العضوي:** يعتبر هذا النوع من الأنواع التي تحدث بسبب مشكلة في الدماغ (تلف في الدماغ) لأسباب قد تكون نقص في الاكسجين للمخ، أو استنشاق كثير من أول أكسيد الكربون، او تناقص المادة الرمادية.
3. **التكتم الانفعالي الثانوي:** إن الألكسثيميا الثانوية بدايتها تكون متأخرة تظهر في الاضطرابات النفس جسدية، الأشخاص المدمنين على المخدرات والكحول المزمن، السيكوباتيين والحالات الحدية.

المداخل المفسرة للألكسثيميا:

يمكن بيان المداخل المفسرة للبلادة الوجدانية الألكسثيميا وفق التالي: (بسيوني، ومؤمنة، 2020: 67)

1. **مدخل التنشئة الاجتماعية:** أن الفرد يتلقى التعلم الوجداني بشكل تلقائي أكثر من كونه متعمداً.
2. **المدخل الوجداني:** إن الفرد الذي يعاني من البلادة الوجدانية قد لا يستطيع التعامل بشكل إيجابي مع أحاسيسه الخاصة أو حتى مع أحاسيس الأشخاص المحيطين به والذين يتفاعل معهم.
3. **المدخل المعرفي:** إن الشعور بضعف التعبير في الانفعالات، والقصور في الوعي الشخصي قد يؤدي إلى بلادة وجدانية، حيث أشار Oner et al.، (2010)، أن أولئك الذين لديهم مستوى أقل من التعليم تظهر لديهم الخصائص الألكسثيمية في وقت مبكر.
4. **المدخل الفسيولوجي والتعبيري:** إذا ظهرت الانفعالات من خلال الجانب الفسيولوجي يكون الفرد لديه الألكسثيميا، بحيث لا يكون لديه القدرة على التعبير عن انفعالاته وأحاسيسه لغوياً.
5. **المدخل التكاملي:** يقوم على تفسير الألكسثيميا من خلال التنشئة الاجتماعية، والتفسير اللفظي وغير اللفظي للانفعالات، والاستجابة المعرفية، والفسيولوجية.

بينما بين أن هناك مجموعة من الاتجاهات النظرية في تفسر التشوهات المعرفية بشكل عام وهي: (العلوي، 2013: 34)

1. **منظور التحليل النفسي:** أي أن هناك علاقة وثيقة بين المعرفة وبين الصحة النفسية والمرض النفسي، بمعنى أن الصحة النفسية للفرد تتوقف على صحة أفكار الفرد نفسه.
2. **المنظور السلوكي:** أي أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير والسلوك، بمعنى أن تعديل السلوك يؤدي إلى تعديل التفكير.
3. **المنظور الاجتماعي:** أي ان هناك علاقة بين العمليات المعرفية والسلوك، فتغير الأفكار ينتج عنه تغير في السلوك.

بينما أضاف رضوان (2015: 17)، وحلمي (2018: 97) نظريات أخرى مفسرة للألكسثيميا وهي كالتالي:

1. **النظرية النيوروبيولوجية:** تعزو حدوث الألكسثيميا إلى عوامل بيولوجية، خلل وظيفي في وظائف النقل العصبي بين منطقة الإثارة الوجدانية ومناطق المعالجة المعرفية.
2. **نظرية التعلق المؤثر لبولبي:** الألكسثيميا ترجع إلى عدم تحقيق الفرد لمجموعة من الدوافع الثانوية كالدافع إلى الحب، والامن والأمان.
3. **نظرية النمو المعرفي – الانفعالي، ونظرية كريستال للنمو المعرفي:** دور هام تلعبه أحداث الصدمات المؤلمة في ظهور الألكسثيميا، حدوث خلل وظيفي في المعالجة الوجدانية للخبرات العاطفية.
4. **نظرية التحليل النفسي:** الإحباط العاطفي التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة.
5. **النظرية السلوكية:** ترجع إلى بعض العادات السيئة التي يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، بمعني أنه كلما زادت مرات تعرض الفرد لمواقف ضاغطة ومواقف الاحتراق النفسي يزداد احتمالية إصابة الفرد بالألكسثيميا.
6. **النظرية الاجتماعية:** دور الآباء في إصابة أبنائهم بالألكسثيميا ونقص الدعم الاجتماعي من قبل المحيطين بالفرد.
7. **نظرية التنظيم الوجداني ونظرية تجهيز المعلومات:** قصور في القدرة على التنظيم الوجداني والمعالجة المعرفية للخبرات الوجدانية.

ولفهم نظرية التنظيم الوجداني كأحد أهم النظريات المفسرة للألكسثيميا لا بد من التعرف على النظريات المفسرة لها وهي: (عفانة، 2018: 24)

1. **نظرية التحليل النفسي:** تناولت موضوع تنظيم مشاعر القلق، حيث اعتبر فرويد أن القلق يشمل الانفعالات السلبية وينتج عند تجاهل التعبير عن الدوافع الشهوانية، وينتج القلق الواقهي والعصبي من علاقات الأنا والهو والانا العليا.
2. **نظرية الإجهاد والتعامل:** أن يستخدم الفرد طرقاً واعية لتنظيم استجاباته امام التحديات التي يواجهها في المواقف المجهدة، وأكدت هذه النظرية أهمية العمليات المعرفية اللازمة للتعامل مع الحدث الخارجي في سبيل تحقيق التوافق للفرد.
3. **نظرية جولمان:** يرى جولمان أهمية العلاقة بين الانفعال والتفكير والتفاعل في المواقف المختلفة وذلك من خلال الذكاء الوجداني والذي يشير إلى قدرة الفرد على تعريف مشاعره ومشاعر الآخرين لرفع ذاته وإدارة الانفعالات بشكل فعال داخل أنفسنا وفي علاقتنا مع الآخرين.
4. **النماذج المعرفية للتنظيم الانفعالي:** ويشمل (النموذج المعرفي للتنظيم الانفعالي، نظرية التقويم، نموذج معالجة المعلومات، نظرية جيمس كروس).

أضاف كل من الخولي، وأحمد، وعراقي (2013: 137) بالإضافة لبعض النظريات السابقة؛ نظريتين وهي نظرية العقل، ونظرية لان شوارترز للنمو المعرفي – الانفعالي ويمكن توضيحها كالتالي: (الخولي، وأحمد، وعراقي)

1. **نظرية العقل:** تعد نظرية العقل واحدة من النظريات الجوهرية التي تميز تصرفات الإنسان عن غيره من المخلوقات الأخرى، وبفضل نظرية العقل يكون الانسان قادر على إظهار الحالات الذهنية بشكل كامل كالاعتقادات والرغبات والنوايا، والعواطف، والتخيل فتصرفات الانسان ما هي إلا نواتج للحالات الذهنية التي يمر بها.

2. **نظرية لان وشوارترز للنمو المعرفي – الانفعالي:** رؤية هذه النظرية حول الارتباط بين النمو المعرفي والانفعالي والدور الأساسي الذي تلعبه هذه العلاقة في نشأة كل من الاضطرابات الانفعالية والعقلية، وتقوم هذه النظرية على مسلمة وهي أن الوعي الانفعالي يعد أحد أشكال المعالجة المعرفية.

الدراسات السابقة

1.دراسة (WANG, Zhihao, et al., 2021) هدفت الدراسة لاستخدام مقياس بيرموند – فورست (BVAQ) في البيئة الصينية، لقياس سمتين إضافيتين وهما العوامل العاطفية، والتخيل، والتي لم يتضمنها مقياس تورينتو (TAS–20)، كما أنه لا يوجد حالياً إصدار صيني من مقياس بيرموند – فورست (BVAQ)، وتمثلت عينة الدراسة (439) طالباً جامعياً (293 إناث تتراوح أعمارهم بين 17 –27 سنة)، وذلك لتقييم الخصائص السيكومترية للمقياس (BVAQ) المترجم للصيني، وتم حساب الصدق والثبات وتحليل العوامل وتم التأكد من الموثوقية أي الصدق؛ حيث اصبح يتكون من ستة عوامل، (بدلاً من خمسة عوامل في المقياس الأصلي)، والعناصر الستة هي (التخيل، العاطفة، التحليل، اللفظ، التعرف، عامل الشخصية) ويشمل 35 فقرة (بدل 40 فقرة في المقياس الاصلي)، وكانت النتائج أن مقياس (لارشض) ذات ارتباط أعلى من (TAS–20) لدى النساء؛ بالتحديد لتحليل وتعبير المشاعر، والتخيل والعاطفة، وهذه النتائج تؤكد صدق وثبات النموذج (BVAQ) الصيني.

2.دراسة (الدهمشي، 2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية العلاج المرتكز على الانفعالات في خفض مستوى الألكسثيميا لدى اللاجئات السوريات اللواتي تعرضن للعنف، تكونت عينة الدراسة من 30 لاجئة من اللاجئات السوريات المسجلات في جمعية سيدات زهور البادية في مدينة المفرق في الأردن، وزعت العينة عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية خضعت للعلاج المرتكز على الانفعالات، وضابطة لم تتعرض لأي برنامج إرشادي، أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من 0.05 بين الوسطين الحسابيين للقياس القبلي والبعدي للألكسثيميا للاجئات السوريات وفقاً للمجموعة، ولصالح المجموعة التجريبية اللواتي خضعن للبرنامج الارشادي المرتكز على الانفعالات مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة اللواتي لم يخضعن لأي برنامج إرشادي.

3.دراسة (بسيوني، ومؤمنة، 2020) هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصداع التوتري النفسي وعلاقته بجلد الذات والألكسثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الدراسة مقياس الصداع التوتري (النفسي)، ومقياس الألكسثيميا لعلاء

الدين كفافي (2011)، ولقد بلغت عينة الدراسة 82 من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وكانت أهم النتائج وجود ارتباط دال إحصائياً بين الصداع التوتري ككل وجلد الذات ككل، ووجود ارتباط دال بين الصداع التوتري والألكسثيميا ككل، ولا توجد فروق في استجابات أفراد العينة اتجاه الألكسثيميا تبعاً للعمر، الوظيفة، بينما توجد فروق تبعاً لمتغير الوظيفة لصالح إداري.

4.دراسة (العيدان، 2019) هدفت الدراسة لتحديد مستوى الإصابة بالالكسثيميا بين الإناث وفقاً لدرجة القطع في المقياس المستخدم، والكشف عن العلاقة بين الألكسثيميا والاكتئاب والقلق والتوتر، ومدى تنبؤ الاكتئاب والقلق والتوتر بالألكسثيميا، وتكونت العينة من 411 امرأة بالكويت، واعتمد على مقياس تورنتو ترجمة الباحث، وأظهرت النتائج نسبة الإصابة بالألكسثيميا 29.7% من العينة، وكانت معاملات الارتباط دالة بين الألكسثيميا والاكتئاب والقلق التوتر بالترتيب.

5. **دراسة (Tahir et al., 2012)** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية – الشخصية وحجم العائلة على التنبؤ بالألكسثيميا، والكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم المنهج التجريبي، عينة تجريبية وعينة ضابطة، تشمل كل عينة على 100 مفردة، إحداهما أسرة ذات حجم كبير، والأخرى ذات حجم صغير، وتم تطبيق مقياس تورنتو للألكسثيميا، وكانت اهم النتائج أم حجم الاسرة لم يكن من العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالألكسثيميا، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا للنوع.

6. **دراسة (Pinna Fet al, 2007)** هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين السمنة والألكسثيميا عند المصابين بالسمنة، وذلك بالتطبيق على المراجعين لمركز جامعة كالياري لتشخيص وعلاج السمنة في إيطاليا، واستخدم المنهج التجريبي، عينة ضابطة وعينة تجريبية، من 293 شخص عادي، 293 شخص سمين، شملت كل عينة على 48 رجل، و245 سيدة، وتم استخدام مقياس تورنتو الذي شمل على 20 فقرة، وليكرت الخماسي، وأعلى قيمة هي 100، وأدنى قيمة هي 20، وأظهرت النتائج ان الشخص الأكثر سمنه هو الأكثر عرضة للإصابة بالألكسثيميا.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها ، حيث يعرف الحمداني (2006) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدارسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يتناولها البحث، وبذلك فإن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة (عبيدات، 2006)، وبناءً على موضوع ومشكلة الدراسة وأهدافها فقد تحدد المجتمع المستهدف في جميع طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة والبالغ عددهم 8838 طالب وطالبة.

عينة الدراسة:

عينة البحث هي "جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من إجراء الدراسة على العينة هي أنه في كثير من الأحيان يستحيل إجراء الدراسة على المجتمع، فيكون اختيار العينة، بهدف التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، ويصبح ذلك ممكنا إذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع، من حيث أكبر عدد ممكن من المتغيرات" (الراشدي، 2000). بلغ حجم العينة في الدراسة الحالية (369) طالب وطالبة وقد تم تحديد حجم العينة المناسب بالاعتماد على معادلة ريتشارد جيجر الموضحة في الجدول أدناه رقم (1).

جدول (1) معادلة ريتشارد جيجر المستخدمة لحساب حجم العينة

معادلة ستيفن ثامبسون	$n = \frac{(\frac{z}{d})^2 \times (p)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[(\frac{z}{d})^2 \times (p)^2 - 1\right]}$
حجم المجتمع N	8838
الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96	z
نسبة الخطأ وتساوي 0.05	d

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسية وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها الأولية من قسمين، هما:

القسم الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيبين (الجنس، التخصص، والصف الدراسي).

القسم الثاني: يتضمن أبعاد الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا وتتمثل في:

البُعد الأول: التعبير اللفظي: ويتكون من 8 فقرات، **البُعد الثاني:** التخيل: ويتكون من 8 فقرات، **البُعد الثالث:** التحديد: ويتكون من 8 فقرات، **البُعد الرابع:** العاطفة: ويتكون من 8 فقرات، **البُعد الخامس:** التحليل: العاطفة ويتكون من 8 فقرات، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات مجتمع الدراسة، وفق درجات الاستجابة التالية: (ينطبق تماما–ينطبق – محايد – لا ينطبق–لا ينطبق تماما). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقا للتالي: ينطبق تماما (5) درجات، ينطبق (4) درجات، محايد (3) درجات، لا ينطبق (درجتان)، لا ينطبق تماما (درجة واحدة).

صدق وثبات أداة الدراسة:

عمد الباحث إلى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ وذلك نظرا لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها، وفيما يلي توضيح الخطوات الصدق والثبات التي تم إجرائها للأداة المستخدمة في الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

1- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل الارتباط؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه الفقرة. يتضح من جدول (24) أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ومناسبته لقياس ما أعد لقياسه.

جدول (2): معاملات الارتباط لعبارات المقياس (الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا)

الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط
	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري لفظيًا	0.789*

التعبير اللفظي	أحب مشاركة الآخرين بمّا أشعر به	*0.767
	أجد صعوبة في التحدث عن مشاعري حتى برفقة صديق	*0.787
	يسهل علي إيجاد الكلمات الصحيحة التي تعبر عن مشاعري الحزينة	*0.780
	يخبرني الآخرون من حولي أن أفصح عن مشاعري بشكل أكبر	*0.672
	أتحدث مع الآخرين عن مشاعري عندما يضايقني شيءٌ ما	*0.714
	أستطيع التعبير عن مشاعري لفظيًا	*0.761
	أفضل التحدث عن أنشطتي اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعري	*0.685
التخيل	أتخيل جميع الأحداث واللقاءات والمحادثات التي مرت بي قبل النوم	*0.714
	أملك القليل من أحلام اليقظة والتخيلات	*0.640
	استخدم مخيلتي كثيراً	*0.702
	لدي القليل من الاهتمام بالتخيلات والقصص الغريبة	*0.629
	يصعب علي التخيل	*0.737
	أحب التفكير في القصص الخيالية غير العادية	*0.647
	أعتقد أن تخيل الأشياء أو الأحداث الخيالية هو مضيعة للوقت	*0.666
	استغرق في أحلام اليقظة أثناء وقت الفراغ	*0.701
التحديد	حينما أشعر بالضيق ,استطيع معرفة ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام غاضباً	*0.682
	يصعب على تحديد مصدر مشاعري، عندما أكون متوترًا	*0.735
	أفهم أسباب مشاعري، عندما أمر بمواقف مربكة	*0.667
	يصعب علي التمييز بين المرح والابتهاج والسعادة، عندما أكون بحالة جيدة	*0.773
	يصعب علي تحديد ما يدور في خاطري	*0.680
	عندما أشعر بالحزن، أعرف ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام تعيساً	*0.582
	عندما أكون قاسيًا على نفسي، يظل من غير الواضح بالنسبة لي ما إذا كنت حزينا أم خائفا أم عيساً	*0.635
	أعرف ما إذا كنت متحمسًا أم مرحًا أم مبتهجاً، عندما أكون سعيدًا	*0.607
العاطفة	أبقى هادئًا عندما يحدث شيء غير متوقع أو مفاجئ	*0.655
	أظل غير متأثرًا عندما أرى شخص يجهش بالبكاء	*0.571
	أنفعل عندما يتجادل الأصدقاء من حولي بعنف	*0.760
	تربكني مشاعري الداخلية بشكل غير متوقع	*0.693
	عندما يكون الآخرون متحمسين لشيء ما، أبقى غير متأثر	*0.634
	ترتبك مشاعري من الأحداث غير المتوقعة	*0.767
	أتقبل خيبات الأمل بلا انفعال	*0.659
	أشعر بالحزن عندنا أرى شخص أخر يجهش بالبكاء	*0.687
التحليل	أنا بالكاد أهتم بمشاعري	*0.711
	يجب على الشخص التعرف والكشف عن مشاعره	*0.791
	لا أزعج نفسي بمحاولة معرفة سبب عدم شعوري بالارتياح	*0.667
	عندما أشعر بعدم الراحة، أحاول معرفة السبب الذي يقع وراء ذلك	*0.770

	أنا قليل الاهتمام بتفسير وفهم ما يرتبط بالعواطف	*0.607
	أعتقد أنه يجب على الفرد أن ينسجم مع مشاعره	*0.658
	أجد أنه من الغريب أن يقوم الآخرون بتحليل دوافع مشاعرهم	**0.763
	عندما أشعر بالتوتر، أريد معرفة مصدر هذا الشعور	**0.734

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (a، ويوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (3): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البُعد الأول: التعبير اللفظي	8	0.724
البُعد الثاني: التخيل	8	0.758
البُعد الثالث: التحديد	8	0.711
البُعد الرابع: العاطفة	8	0.719
البُعد الخامس: التحليل	8	0.735
الدرجة الكلية	40	0.787

يتضح من النتائج السابقة في جدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت لجميع فقرات المقياس (0.787)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا. وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتوزيع. ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة المقياس مما يجعله على ثقة تامة بصحة المثياس وصلاحيته لتحليل النتائج والاجابة على تساؤلات الدراسة.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

يبين جدول رقم (4) أن ما نسبته (58.5%) من أفراد عينة الدراسة طلاب، و(41.5%) طالبات.

جدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	216	58.5
أنثى	153	41.5
المجموع	**369**	**100**

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص:

يبين جدول رقم (5) أن ما نسبته (13.8%) من أفراد عينة الدراسة تخصصهم أدبي، و(79.2%) تخصصهم علمي، و(7.0%) لهم تخصصات أخرى.

جدول (5) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	51	13.8
علمي	292	79.2
غير ذلك	26	7.0
المجموع	**369**	**100**

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الصف الدراسي:

يبين جدول رقم (6) أن ما نسبته (20.1%) من أفراد عينة الدراسة من طلبة الصف الأول الثانوي، و(40.1%) من طلبة الصف الثاني ثانوي، و(39.8%) من طلبة الصف الثالث ثانوي.

جدول (6) توزيع عينة الدراسة حسب الصف

الصف	التكرار	النسبة المئوية
أول ثانوي	74	20.1
ثاني ثانوي	148	40.1
ثالث ثانوي	147	39.8
المجموع	**369**	**100**

الاجابة على اسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما دلالة صدق مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية بالقنفذة؟

للاجابة على السؤال الأول تم حساب قيمة ومستوى دلالة معامل الارتباط بين كل بند من بنود الاستبيان والبعد الذي ينتمي إليه (صدق الاتساق الداخلي)، و(الصدق الظاهري)، و(الصدق البنائي).

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

للتعرف على مدى الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على عدد من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة، حيث تم عرضه على عدد من المحكمين، وقد طلب من الأساتذة المحكمين تقييم جودة المقياس، من حيث قدرته على قياس ما أعد لقياسه، والحكم على مدى ملاءمته لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للأبعاد، وأهميتها، وسلامتها اللغوية، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، تم حساب معامل الارتباط لعينة الدراسة الكلية؛ للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبُعد التي تنتمي إليه الفقرة. يتضح من جدول (7) أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، ومناسبته لقياس ما أعد لقياسه.

جدول (7): معاملات الارتباط لعبارات المقياس (الخصائص السيكومترية لمقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا)

الأبعاد	الفقرات	معامل الارتباط
	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري لفظياً	0.685*
	أحب مشاركة الآخرين بمّا أشعر به	0.777*

التعبير اللفظي	أجد صعوبة في التحدث عن مشاعري حتى برفقة صديق	*0.811
	يسهل علي إيجاد الكلمات الصحيحة التي تعبر عن مشاعري الحزينة	*0.714
	يخبرني الآخرون من حولي أن أفصح عن مشاعري بشكل أكبر	*0.658
	أتحدث مع الآخرين عن مشاعري عندما يضايقني شيءٌ ما	*0.777
	أستطيع التعبير عن مشاعري لفظياً	*0.881
	أفضل التحدث عن أنشطتي اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعري	*0.758
التخيل	أتخيل جميع الأحداث واللقاءات والمحادثات التي مرت بي قبل النوم	*0.736
	أملك القليل من أحلام اليقظة والتخيلات	*0.687
	استخدم مخيلتي كثيراً	*0.711
	لدي القليل من الاهتمام بالتخيلات والقصص الغريبة	*0.699
	يصعب علي التخيل	*0.745
	أحب التفكير في القصص الخيالية غير العادية	*0.654
	أعتقد أن تخيل الأشياء أو الأحداث الخيالية هو مضيعة للوقت	*0.778
	استغرق في أحلام اليقظة أثناء وقت الفراغ	*0.759
التحديد	حينما أشعر بالضيق، أستطيع معرفة ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام غاضباً	*0.701
	يصعب على تحديد مصدر مشاعري، عندما أكون متوتراً	*0.739
	أفهم أسباب مشاعري، عندما أمر بمواقف مربكة	*0.724
	يصعب علي التمييز بين المرح والابتهاج والسعادة، عندما أكون بحالة جيدة	*0.785
	يصعب علي تحديد ما يدور في خاطري	*0.687
	عندما أشعر بالحزن، أعرف ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام تعيساً	*0.718
	عندما أكون قاسيًا على نفسي، يظل من غير الواضح بالنسبة لي ما إذا كنت حزينا أم خائفا أم عيساً	*0.700
	أعرف ما إذا كنت متحمسًا أم مرحًا أم مبتهجاً، عندما أكون سعيدًا	*0.734
العاطفة	أبقى هادئًا عندما يحدث شيء غير متوقع أو مفاجئ	*0.758
	أظل غير متأثرًا عندما أرى شخص يجهش بالبكاء	*0.771
	أنفعل عندما يتجادل الأصدقاء من حولي بعنف	*0.821
	تربكني مشاعري الداخلية بشكل غير متوقع	*0.754
	عندما يكون الآخرون متحمسين لشيء ما، أبقى غير متأثر	*0.789
	ترتبك مشاعري من الأحداث غير المتوقعة	*0.752
	أتقبل خيبات الأمل بلا انفعال	*0.779
	أشعر بالحزن عندنا أرى شخص أخر يجهش بالبكاء	*0.708
التحليل	أنا بالكاد أهتم بمشاعري	*0.774
	يجب على الشخص التعرف والكشف عن مشاعره	*0.736
	لا أزعج نفسي بمحاولة معرفة سبب عدم شعوري بالارتياح	*0.755
	عندما أشعر بعدم الراحة، أحاول معرفة السبب الذي يقع وراء ذلك	*0.801
	أنا قليل الاهتمام بتفسير وفهم ما يرتبط بالعواطف	*0.799

	أعتقد أنه يجب علي الفرد أن ينسجم مع مشاعره	*0.734
	أجد أنه من الغريب أن يقوم الآخرون بتحليل دوافع مشاعرهم	**0.784
	عندما أشعر بالتوتر، أريد معرفة مصدر هذا الشعور	**0.768

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

صدق الاتساق البنائي:

للتحقق من صدق الاتساق البنائي للمقياس، تم حساب معامل الارتباط لعينة الدراسة الكلية؛ للتعرف على درجة ارتباط كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. يتضح من جدول (8) أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق البنائي لأبعاد المقياس.

جدول (8): معاملات الارتباط لأبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
التعبير اللفظي	*0.801
التخيل	*0.778
التحديد	*0.734
العاطفة	*0.788
التحليل	0.754

السؤال الثاني: ما دلالة ثبات مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلبة الثانوية في محافظة القنفذة؟

لحساب ثبات مقياس بيرموند – فورست للألكسثيميا لدى طلبة الثانوية في محافظة القنفذة، تم استخراج معامل الثبات بطريقتي الفا كرونباخ ومعامل التجزئة النصفية.

أولاً: معامل ثبات الفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (a، ويوضح الجدول رقم (9) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس للعينة الكلية.

جدول (9): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات المقياس

الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
البُعد الأول: التعبير اللفظي	8	0.752
البُعد الثاني: التخيل	8	0.741
البُعد الثالث: التحديد	8	0.734
البُعد الرابع: العاطفة	8	0.729
البُعد الخامس: التحليل	8	0.732
الدرجة الكلية	40	0.914

يتضح من النتائج السابقة في جدول (12) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة حيث بلغت لجميع فقرات المقياس (0.914)، وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

ثانياً: معامل ثبات التجزئة النصفية Split-Half Method

تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزئيين الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown حسب المعادلة التالية:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية. وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (10).

جدول (10): طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

م	الأبعاد	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1	البُعد الأول: التعبير اللفظي	0.834	0.909
2	البُعد الثاني: التخيل	0.815	0.898
3	البُعد الثالث: التحديد	0.774	0.873
4	البُعد الرابع: العاطفة	0.856	0.922
5	البُعد الخامس: التحليل	0.835	0.910
	الدرجة الكلية	**0.877**	**0.934**

يتضح من النتائج الموضحة في جدول (10) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براونSpearman Brown) مقبول ودال إحصائيا.

تحليل فقرات الأبعاد:

البُعد الأول: التعبير اللفظي

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البُعد الأول وكذلك درجة الموافقة على الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الاستبانة لفقرات البُعد الأول (التعبير اللفظي)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
.1	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري لفظياً	3.09	1.33	محايد	5
.2	أحب مشاركة الآخرين بمّا أشعر به	3.46	1.25	ينطبق	2
.3	أجد صعوبة في التحدث عن مشاعري حتى برفقة صديق	2.80	1.33	محايد	8
.4	يسهل علي إيجاد الكلمات الصحيحة التي تعبر عن مشاعري الحزينة	3.34	1.31	محايد	4
.5	يخبرني الآخرون من حولي أن أفصح عن مشاعري بشكل أكبر	2.93	1.33	محايد	7
.6	أتحدث مع الآخرين عن مشاعري عندما يضايقني شيءٌ ما	3.04	1.33	محايد	6
.7	استطيع التعبير عن مشاعري لفظياً	3.39	1.22	محايد	3
.8	أفضل التحدث عن أنشطتي اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعري	3.87	1.19	ينطبق	1
	المتوسط الكلي	**3.24**	**0.68**	محايد	–

حيث يوضح الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد التعبير اللفظي بلغ (3.24 الدرجة الكلية من 5)، وانحراف معياري (0.68)، حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (2.80 –3.87)، وانحرافات معيارية بين (1.19 – 1.33)، وكان أعلاها متوسطا هي فقرة

رقم (8) والتي تنص على "أفضل التحدث عن أنشطتي اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعري"، بمتوسط حسابي (3.87 الدرجة الكلية من 5) وانحراف معياري (1.19)، يعزو الباحث ذلك حتى يتم مشاركة تجارب جديدة إلى حياتنا نتعلّم منها ونكتشف من خلالها ذواتنا وأنفسنا.

يليها في المرتبة الثانية فقرة رقم (2) والتي تنص على "أحب مشاركة الآخرين بمّا أشعر به", بمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (1.25), وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "أجد صعوبة في التحدث عن مشاعري حتى برفقة صديق", بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.33)، يعزو الباحث ذلك إلى أن مشاركة ما نشعر به مع الآخرين تعود بالنفع والفائدة على الفرد إذ يتلقى الدعم المعنوي من الآخرين، وكذلك الحصول على رأي موضوعي فيما يمر به، بالإضافة إلى أنه يصل لحل مشكلة ما قد يمر بها من خلال الاستعانة بخبرات ونصائح الآخرين. تختلف هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي لم تنص على تحدث الفرد عن نشاطاته اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعره، وكذلك مشاركة ما يشعر به.

البُعد الثاني: التخيل

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البُعد الثاني وكذلك درجة الموافقة على الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الاستبانة لفقرات البُعد الثاني (التخيل)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
.1	أتخيل جميع الأحداث واللقاءات والمحادثات التي مرت بي قبل النوم	3.77	1.19	ينطبق	2
.2	أملك القليل من أحلام اليقظة والتخيلات	3.30	1.25	محايد	5
.3	استخدم مخيلتي كثيراً	4.01	1.13	ينطبق	1
.4	لدي القليل من الاهتمام بالتخيلات والقصص الغريبة	3.19	1.28	محايد	6
.5	يصعب علي التخيل	2.33	1.30	لا ينطبق	8
.6	أحب التفكير في القصص الخيالية غير العادية	3.56	1.26	ينطبق	3
.7	أعتقد أن تخيل الأشياء أو الأحداث الخيالية هو مضيعة للوقت	3.08	1.33	محايد	7
.8	استغرق في أحلام اليقظة أثناء وقت الفراغ	3.34	1.29	محايد	4
	المتوسط الكلي	3.32	0.75	محايد	–

حيث يوضح الجدول (12) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد التخيل بلغ (3.32 الدرجة الكلية من 5), وانحراف معياري (0.75), حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (2.33 –4.01), وانحرافات معيارية بين (1.13 – 1.33), وكان أعلاها متوسطا هي فقرة رقم (3) والتي تنص على "استخدم مخيلتي كثيراً", بمتوسط حسابي (4.01 الدرجة الكلية من 5) وانحراف معياري (1.13), يليها في المرتبة الثانية فقرة رقم (1) والتي تنص على "أتخيل جميع الأحداث واللقاءات والمحادثات التي مرت بي قبل النوم", بمتوسط حسابي (3.77) وانحراف معياري (1.19), وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "يصعب علي التخيل", بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.30).

يعزو الباحث ذلك إلى أن التخيل قبل النوم يكون عبارة عن استحضار لموقف أو هدف أو رغبة لدى الشخص يتمنى حدوثها، ووقت ما قبل النوم هو الأنسب لعمل العقل اللاواعي والذي بدوره يخفف الضغط اليومي على الشخص بمحاولة ارضاء دوافعه ورغباته المكبوتة بالتخيل.تختلف هذه النتيجة مع دراسة (رضوان، 2015) التي أظهرت عن وجود ارتباطات موجبة دالة احصائياً بين الألكسيثميا والقلق الاجتماعي.

البُعد الثالث: التحديد

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البُعد الثالث وكذلك درجة الموافقة على الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الاستبانة لفقرات البُعد الثالث (التحديد)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
.1	حينما أشعر بالضيق، أستطيع معرفة ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام غاضباً	3.84	1.17	ينطبق	2
.2	يصعب على تحديد مصدر مشاعري، عندما أكون متوتراً	3.32	1.30	محايد	5
.3	أفهم أسباب مشاعري، عندما أمر بمواقف مربكة	3.79	1.11	ينطبق	3
.4	يصعب علي التمييز بين المرح والابتهاج والسعادة، عندما أكون بحالة جيدة	3.14	1.42	محايد	7
.5	يصعب علي تحديد ما يدور في خاطري	3.07	1.34	محايد	8
.6	عندما أشعر بالحزن، أعرف ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام تعيساً	3.74	1.14	ينطبق	4
.7	عندما أكون قاسيًا على نفسي، يظل من غير الواضح بالنسبة لي ما إذا كنت حزينا أم خائفا أم عيساً	3.26	1.27	محايد	6
.8	أعرف ما إذا كنت متحمساً أم مرحًا أم مبتهجاً، عندما أكون سعيداً	3.95	1.07	ينطبق	1
	المتوسط الكلي	**3.51**	**0.73**	**ينطبق**	–

حيث يوضح الجدول (14) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد التحديد بلغ (3.51 الدرجة الكلية من 5), وانحراف معياري (0.73), حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (3.07 –3.95), وانحرافات معيارية بين (1.07 – 1.42), وكان أعلاها متوسطا هي فقرة رقم (8) والتي تنص على "أعرف ما إذا كنت متحمساً أم مرحًا أم مبتهجاً، عندما أكون سعيداً", بمتوسط حسابي (3.95 الدرجة الكلية من 5) وانحراف معياري (1.07), يليها في المرتبة الثانية فقرة رقم (1) والتي تنص على "حينما أشعر بالضيق, استطيع معرفة ما إذا كنت خائفاً ام حزيناً ام غاضباً", بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (1.17), وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (5) التي تنص على "يصعب علي تحديد ما يدور في خاطري", بمتوسط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.34).

يعزو الباحث ذلك إلى أن الشعور بالضيق يعتبر من الاضطرابات التي يشعر بها الانسان وقت الحزن، بتالي يسهل عليه وصف ما يشعر به، على العكس تماماً عدم شعور الانسان ما يدور في خاطره فإنه بذلك يصعب تحديد ما إن كان الفرد حزيناً أم فرحاً.تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Tahir et al., 2012) التي أظهرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تبعا للنوع.

البُعد الرابع: العاطفة

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البُعد الرابع وكذلك درجة الموافقة على الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الاستبانة لفقرات البُعد الرابع (العاطفة)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
.1	أبقى هادئًا عندما يحدث شيء غير متوقع أو مفاجئ	3.65	1.25	ينطبق	3
.2	أظل غير متأثرًا عندما أرى شخص يجهش بالبكاء	2.67	1.35	محايد	8
.3	أنفعل عندما يتجادل الأصدقاء من حولي بعنف	3.58	1.18	ينطبق	4

.4	تربكني مشاعري الداخلية بشكل غير متوقع	3.53	1.23	ينطبق	5
.5	عندما يكون الآخرون متحمسين لشيء ما، أبقى غير متأثر	3.05	1.36	محايد	7
.6	ترتبك مشاعري من الأحداث غير المتوقعة	3.68	1.15	ينطبق	2
.7	أتقبل خيبات الأمل بلا انفعال	3.30	1.28	محايد	6
.8	أشعر بالحزن عندنا أرى شخص أخر يجهش بالبكاء	3.91	1.15	ينطبق	1
	المتوسط الكلي	**3.42**	**0.73**	**ينطبق**	

حيث يوضح الجدول (14) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد العاطفة بلغ (3.42 الدرجة الكلية من 5), وانحراف معياري (0.73), حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (2.67 –3.91), وانحرافات معيارية بين (1.15 – 1.36), وكان أعلاها متوسطا هي فقرة رقم (8) والتي تنص على "أشعر بالحزن عندنا أرى شخص أخر يجهش بالبكاء", بمتوسط حسابي (3.91 الدرجة الكلية من 5) وانحراف معياري (1.15), يليها في المرتبة الثانية فقرة رقم (6) والتي تنص على "ترتبك مشاعري من الأحداث غير المتوقعة", بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (1.15), وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "أظل غير متأثراً عندما أرى شخص يجهش بالبكاء", بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1.35).

يعزو الباحث ذلك إلى أن ترتيب الفرد للمشاعرو الأحداث الغير المتوقعة يشجعه على المواصلة والاستمرارية في عمله وفي انجاز مهامه، أي كانت النتيجة؛ لأنه قد توقعها سابقاً، بالمقابل الفرد الغير مبالٍ بالأحداث ولا بتوقيت حدوثها قد يشعر بالتوتر والقلق قبل ظهور النتيجة، لأنه من البداية غير متابع للأحداث، وبالطبع سيؤثر على عمله وعلى أداء مهامه اليومية، كما أن الفرد الغير متأثر بالشخص الذي يجهش بالبكاء؛ كونه لا يعطي لحياته أي أهمية فكيف له أن يهتم وتؤثر به مشاعر الناس ممن حوله.تختلف هذه النتيجة مع دراسة (داود، 2016) التي أظهرت وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين الأكسيثيميا وأساليب التنشئة الوالدية وكذلك علاقة سالبة مع دخل الاسرة، ومستوى التعليم.

البُعد الخامس: التحليل

تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات البُعد الخامس وكذلك درجة الموافقة على الفقرات وفق سلم ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول (15).

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاجابات أفراد عينة الاستبانة لفقرات البُعد الخامس (التحليل)

م	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
.1	أنا بالكاد أهتم بمشاعري	3.48	1.37	ينطبق	5
.2	يجب على الشخص التعرف والكشف عن مشاعره	3.65	1.22	ينطبق	4
.3	لا أزعج نفسي بمحاولة معرفة سبب عدم شعوري بالارتياح	3.02	1.28	محايد	8
.4	عندما أشعر بعدم الراحة، أحاول معرفة السبب الذي يقع وراء ذلك	3.86	1.21	ينطبق	2
.5	أنا قليل الاهتمام بتفسير وفهم ما يرتبط بالعواطف	3.17	1.23	محايد	7
.6	أعتقد أنه يجب على الفرد أن ينسجم مع مشاعره	3.73	1.09	ينطبق	3
.7	أجد أنه من الغريب أن يقوم الآخرون بتحليل دوافع مشاعرهم	3.21	1.20	محايد	6
.8	عندما أشعر بالتوتر، أريد معرفة مصدر هذا الشعور	4.01	1.14	ينطبق	1
	المتوسط الكلي	**3.52**	**0.72**	**ينطبق**	–

حيث يوضح الجدول (15) أن المتوسط الحسابي الكلي لبُعد التحليل بلغ (3.52 الدرجة الكلية من 5), وانحراف معياري (0.72), حيث تراوح المتوسط الحسابي للفقرات ما بين (3.02–4.01), وانحرافات معيارية بين (1.09 – 1.37), وكان أعلاها متوسطا هي فقرة رقم (8) والتي تنص على "عندما أشعر بالتوتر، أريد معرفة مصدر هذا الشعور", بمتوسط حسابي (4.01 الدرجة الكلية من 5) وانحراف معياري (1.14), يليها في المرتبة الثانية فقرة رقم (4) والتي تنص على "عندما أشعر بعدم الراحة، أحاول معرفة السبب الذي يقع وراء ذلك", بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (1.21), وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "لا أزعج نفسي بمحاولة معرفة سبب عدم شعوري بالارتياح", بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (1.28).

يعزو الباحث ذلك من أجل ضمان السلام النفسي لدى الفرد فلا بد من البحث عن السبب الأساسي في عدم الشعور بالراحة أو الشعور بالضيق، على النقيض تماماً عدم محاولة الفرد لمعرفة سبب عدم الشعور بالراحة يؤدي إلى زيادة التعب والضغط النفسي.تتفق هذه النتيجة مع دراسة (غنيم، 2016) التي أظهرت عن وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الألكسيثيميا وأبعاده الفردية المتمثلة في: صعوبة تحديد المشاعر، صعوبة وصف المشاعر، التوجه خارج المنحنى في التفكير.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، الصف الدراسي، التخصص)؟

متغير الجنس:

يوضح الجدول (16) قيم الوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، من أجل التعرف إلى الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المقياس تعزى لمتغير الجنس.

جدول (16): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الجنس

	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	ذكر	3.34	0.64	*0.012
	أنثى	3.49	0.52	

يبين الجدول (16) أنه تم إجراء اختبار "ت" لعينتين مستقلتين والمعروف باسم Independent sample t test (T–test) وأظهرت النتائج: أنه يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الجنس، حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05، ولقد كانت الفروق لصالح الاناث (الطالبات).

متغير الصف الدراسي:

يوضح الجدول (17) قيم الوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، من أجل التعرف إلى الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي.

جدول (17): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير الصف الدراسي

	الصف الدراسي	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	أول ثانوي	3.41	0.63	0.672
	ثاني ثانوي	3.43	0.61	
	ثالث ثانوي	3.37	0.57	

يبين الجدول (17) أنه تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي والمعروف باسم One Way ANOVA وأظهرت النتائج: أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث مستوى الدلالة أكبر من 0.05.

متغير التخصص:

يوضح الجدول (18) قيم الوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، من أجل التعرف إلى الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد المقياس تعزى لمتغير التخصص.

جدول (18): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير التخصص

	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	أدبي	3.57	0.68	0.045
	علمي	3.39	0.58	
	غير ذلك	3.23	0.54	

يبين الجدول (18) أنه تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي والمعروف باسم One Way ANOVA وأظهرت النتائج: أنه يوجد فرق دال إحصائيا في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير التخصص، حيث مستوى الدلالة أقل من 0.05، ولقد كانت الفروق لصالح طلبة الأدبي.

نتائج الدراسة:

- يفضل الطلبة التحدث عن أنشطتهم اليومية مع الآخرين عوضاً عن الحديث عن مشاعرهم.
- يميل الطلبة إلى مشاركة الآخرين بما يشعرون بداخلهم.
- يستخدم الطلبة مخيلتهم بدرجة كبيرة.
- يتم تخيل وتذكر الأحداث واللقاءات والمحادثات التي مر بها الطلبة خلال اليوم وذلك قبل نومهم.
- يستطيع الطلبة معرفة شعورهم بالخوف أو الحزن أو الغضب حينما يشعرون بالضيق.
- يرغب الطلبة بمعرفة مصدر الشعور بالتوتر.
- يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث (الطالبات).
- لا يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير الصف الدراسي.
- يوجد فرق في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المقياس تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الأدبي.

التوصيات

في ضوء ما توصَّلت إليه الدّراسة من نتائج، فإنَّ الباحث يوصي بما يأتي:

- استخدام المقياس المعد في الدراسة الحالية من قبل الباحثين والمهتمين؛ نظراً لما يتمتع به من خصائص سيكومترية جيدة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في برامج الارشاد النفسي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- بناء مقاييس أخرى تتضمن عوامل أخرى مثل: العوامل السياسية، والرياضية، وغيرها.
- ضرورة استخدام عدة أدوات القياس لتشخيص حالات الطلاب التربوية والانفعالية.
- توفير أداة في البيئة المحلية خاصة والعربية عامة لقياس الحالة النفسية للطلاب من أجل تطوير المجتمعات وتقدمها.

ثالثًا: المقترحات:

في ضوء توصيات الدراسة تم التوصل لمجموعة من المقترحات أهمها ما يلي:

- اجراء دراسات تهدف إلى تقصي الفروق وفقاً للعديد من المتغيرات الشخصية والأكاديمية للطلاب مثل: التخصص، المرحلة الدراسية، والتحصيل الأكاديمي وغيرها.
- البحث في دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لدى فئات أخرى.

- الكشف عن العلاقة بين هذه الدوافع والمتغيرات النفسية مثل: السمات الشخصية، ونمط التفكير وغيرها.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. ابراهيم ، هاشم، الغويري ، آلاء (2017) **الالكسيثيميا وعلاقتها بالسمنة لدى الإناث في الأردن** ، كلية التربية الرياضية ، الجامعة الأردنية ، وزارة التربية والتعليم ، مجلة جامعة النجاح ، 32(1)،2018.
2. أحمد، جلول، ونصرات، السعيد (2018). **الخصائص السيكومترية للصورة معربة لمقياس الذكاء العاطفي لسكوت لدى طلبة المرحلة الثانوية**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 1، العدد 1، ص ص 32-44.
3. بسيوني، سوزان، ومؤمنة، دينا (2020). "**الصداع التوتري النفسي وعلاقته بجلد الذات والألكسثيميا لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز دراسة وصفية ارتباطية تحليلية**"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، السعودية، المجلد 28، العدد 5، ص ص 59 – 91.
4. جولمان، دانييل (2000). **الذكاء العاطفي**، ترجمه: ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
5. حلمي، جيهان (2018). **فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الألكسثيميا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية**، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد العاشر، الجزء الرابع، ص ص 83 – 140.
6. الحمداني، موفق (2006): **مناهج البحث العلمي**، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
7. خميس، إيمان (2014). **اسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالألكسثيميا لدى معلمات رياض الأطفال**، مجلة الطفولة والتربية، المجلد 20، العدد 2، ص ص 350-259.
8. الخولي، هشام (2005). **دراسة العلاقة ما بين العجز/ النقص في القدرة على التعبير عن الشعور (الألكسثيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية)**.
9. الدهمشي، أنور (2018). **فاعلية العلاج المرتكز على الانفعالات في خفض مستوى الألكسثيميا لدى اللاجئات السوريات اللواتي تعرضن للعنف**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 28، العدد 1، ص ص 383 – 409.
10. الراشدي، بشير صالح. (2000). **مناهج البحث التربوي**، دار الكتاب الحديث، الكويت.
11. رضوان، بدوية (2015). **الألكسثيميا وعلاقتها بالمناخ الاسري والقلق الاجتماعي لدى مجموعة من المراهقين الصغار ذوي صعوبات التعلم بالمعاهد الازهرية**، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد الخامس عشر، ص 1-102.
12. الرفوع، محمد (2011). **الذكاء العاطفي وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 2، ص ص 83-115.
13. الزهراني، عبد الله (1440هـ). **الخصائص السيكومترية لمقياس تورنتو – للألكسيثيميا لدى عينة من طلاب جامعة الملك سعود**، المجلة السعودية للعلوم النفسية، العدد 63، ص ص 113 – 129.
14. زيدان، جميلة، ومحمد، بوجرادة (2017). **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس النفسي والتربوي والاجتماعي**، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول، ص 209-215
15. ساره، دنيا (2019)، **ماذا تعرف عن اللامفرداتية "ألكسيثيميا"** https://www.ibelieveinsci.com/?p=75562
16. شبيب، هناء (2015). **الخصائص السيكومترية لمقياسي التسويف الأكاديمي واسبابه دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين**، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.
17. عبيدات، ذوقان، (2006). **البحث العلمي مفهومه أساليبه أدواته**. دار مجدولاوي للنشر والتوزيع، ط7، عمان الأردن.
18. عفانة، محمد (2018). **التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

19. العيدان، مهند (2019). **الألكسثيميا وعلاقتها بالاكتئاب والقلق والتوتر، المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مجلة العلوم النفسية، المجلد 8، العدد 6، ص ص 14 – 25.
20. غنيم، شاهندة (2016). **فعالية برنامج ارشادي في خفض الألكسثيميا لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم**، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد الواحد والعشرون، ص ص 765 – 793.
21. متولي، عمر (2007). **دراسة مقارنة لبعض الألكسثيميا لدى عينة ممن يعانون من الصداع التوتري والعاديين من طلاب الجامعة**، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، المجلد 8، العدد 22.
22. مجيد، سوسن (2013). **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط1. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان.

المراجع الأجنبية:

1. Bermmond, Bob, & VORST, Harrie C. M. (2001). Validity and reliability of the Bermond – Vorst Alexithymia Questionnaier, personality and individual Differences, volum 30, issue 3, pp 413- 434.
2. Oner et al., (2010). Alexithymia and aging: Aneuropsychological perspective. Journal of Nervous and Mental Disease 198 (12) pp 891-895.
3. Pinna F, Lai L, Pirarba s, orru w, velluzzi f, loviselli a, carpiniello b.(2007). Obesity, alexithymia and psychopathology: a case-control study. Ncbi. Nlm. Nih. Gov pubmed- 21330781 vol 16 pp 64- 70.
4. Pirlot, G., & Corcos, M. (2012). Understanding alexithymia within a psychoanalytical framework. The International Journal of Psychoanalytical, 93(6), pp 1403-1425.
5. Samur, D., Luminet, O.,& Koole, S. L. (2017). Alexithymia predicts lower reading frequency: The mediating roles of mentalising ability and reading attitude. Poetics, 65, 1-11.
6. Tahir et al., (2012). Personality traits and family size as the predictors of Alexithymia among university undergraduates. Journal of Behavioral Sciences, 22(3), 104-119.
7. Taylor et al., (1996). Relationships between Alexithymia and psychological Charachteristics associated with eating disorders, Journal of psychosomatic Research, 41, pp. 56-568.
8. WANG, Zhihao, et al., (2021), Psychometric Propertiest of the Chinese Bermond – Vorst Alexithymia Questionnaire: An Exploratory Structural Equation Modeling Study, Journal of pacific Rim Psychology 15(11), pp.